

أ.د. علي الشبل | الثلث والثلث كثير

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى صلى الله وسلم سلم على عباده الذين اصطفى ومن سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد ايها الجمع الكريم فقد فتح الله عز وجل على نبيه - [00:00:03](#)

محمد صلى الله عليه وسلم مكة. وذلك في رمضان في السنة الثامنة من الهجرة في هذا الفتح احكام عظيمة. انوه في هذا المقام الى مسألتين منها فالمسألة الاولى انه صلى باهل مكة لما فتحها نحو من عشرين ليلة - [00:00:33](#)

هو الايمان لهم. يصلي بهم الرباعية ركعتين. ويقول اتموا يا اهل مكة فان شهر اي قوم مسافرون اترخص برخصة الله عز وجل للمسافر. ورخصة الله للمسافر ان يقصر الصلاة الرباعية الى اثنتين. يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في الارض - [00:01:03](#)

ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة. كما فعلنا هذا اليوم. فنحن مسافرون والمسافر يصلي الصلاة الرباعية قصرا اذا صلاها لوحده او اماما. واذا صلى المسافر خلف المقيم فانه يجب عليه ان يتم الصلاة اربع ركعات. ولا يقصر الصلاة. لانه - [00:01:33](#)

متابع لامامه الذي يصلي خلفه. ولقد سئل عن ذلك ابن عباس رضي الله عنهما. قيل يا ابن عباس ما بال المسافر يصلي خلف المقيم فيتم الصلاة. فقال سبحانه الله تلك السنة - [00:02:03](#)

السنة لقوله صلى الله عليه وسلم انما جعل الايمان ليؤتم به. اذا المسافر اذا صلى اماما كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام لاهل مكة يقصر الصلاة. ويأمر المقيمين وراءه ان يتموا - [00:02:23](#)

كان اذا صلى وحده اما اذا صلى المسافر خلف المقيم او خلف الامام الراتب المقيم فانه يتم الصلاة ولا يجوز له ان يجلس بعد الثانية ويسلم. فان فعل فصلاته غير صحيحة. يجب عليه ان يعيد - [00:02:43](#)

وانما يتم مع الامام اربع ركعات. حتى لو ادرك هذا المسافر مع الامام الركعة الاخيرة. في صلاة او عشاء او ظهر وهي التي تقصر الرباعية. فانه يصليها بعده في مقامه ذلك حصل امر عظيم ترتب عليه حكم جليل - [00:03:03](#)

الاحكام الشريعة مرض الصحابي الجليل سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ولم يكن لسعد وقتها الا واحدة مرض مرضا عظيما حتى اشفى على الهلاك والموت. فعاده النبي عليه الصلاة والسلام - [00:03:33](#)

فقال وهو في فراش المرض يسأل عن دينه قال يا رسول الله انه لا يرث لي الا بنية واحدة. لا يرثني الا بنية واحدة. واني ذو مال افا اوصي بكل مالي وصية وقفا قال صلى الله عليه وسلم لا - [00:03:53](#)

قال ابا النسبي اوصي بالمسك من مالي؟ قال صلى الله عليه وسلم لا. طلبها ابي الثلث فقال صلى الله عليه وسلم الثلث والثلث كثير. يا سعد انك ان اغنياء خير منك ان تدعهم عالة يتكففون الناس. في مرض - [00:04:23](#)

من ذلك حصل هذا الحديث الجليل. الذي يتعلق بباب الوصايا. وانه لا يجوز ان يوصي الانسان في ماله الا بالثلث فاقبل. اشفى الله عز وجل سعده وطاب من مرضه وجاء له اولاد ومن اولاده الصحابي الجليل سعي آ من اولاده الصحابي الجليل محمد ابن - [00:04:53](#)

بقوله عليه الصلاة والسلام الثلث والثلث كثير. ذهبت مثلا واجرى الله عز وجل فيها حكما. ذهبت مثلا فصارت من امثال النبي عليه الصلاة والسلام المأثورة المتناقلة عند الناس. الثلث والثلث كثير. وذهبت حكما انه لا يجوز للانسان الذي وراءه مال - [00:05:23](#)

ان يوصي الا بثلث ماله فاقبل. لا يجوز ان يوصي بالنصف بعده. فان اوصى اوصى بالثلثين اوصى بالمال كله في اعمال الخير لا تنفذ. الا باذن جميع الورثة لان الله جل وعلا تولى قسمة اموال الاحياء من من ميته - [00:05:53](#)

وهي الموارث ولم يدعها لاحد سواه. فجاء في الموارث خمس آيات في القرآن اربع في اول النساء الخامسة في اخرها تولى الله

قسمتها ولهذا قد يكون للانسان مالا وليس له ورثة فيريد ان يضار العصابات فيوصي بجميع ماله لا ينفذ الا بالثلث - [00:06:23](#)
والثلث كثير. ما مقدار الوصية؟ اقل الثلث فاقل. الجواز الى الثلث لكن الافضل اقل من الثلث. ولقد اوصى الصديق رضي الله عنه
اوصى قيل لم يا ابا بكر؟ قال ارضى لنفسى ما رضي الله عز وجل لنفسه - [00:06:53](#)

يشير الى قول الله جل وعلا من سورة الانفال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسه وكان كثير من السلف يوصي بالخمس
ومنهم من يوصي بالربع ولا يبلغ بوصيته الثلث - [00:07:23](#)

ورثته من بعده لقوله صلى الله عليه وسلم انك ان تذر اي اي ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس. ويظهر هذا جميلا
ايها الفضلاء فيمن له اولاد كثيرون. او ورثة عديدون. فلو اوصى بالثلث لم يبقى لهؤلاء الورثة الا - [00:07:43](#)

ولو كانوا الكثيرين لا ينالهم من هذين الثلثين الا شيء يسير. وفي هذا الى مسألة تعيننا جميعا انه ما كان عند الانسان شيء انه لا يجوز
له ان يفرط ولا يوصي وقد جاء في الصحيحين من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:08:13](#)

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق امرئ مسلم عنده شيء يوصي به اي عنده كلمة يبيت ليلتين الا ووصيته مكتوبة عند رأسه.
اي ما اراد به فعل الخير ما اراد بالديون التي له او عليه. الا وصيته مكتوبة عند رأسه. يريح - [00:08:43](#)

نفسه ويريث من وراءه خصوصا في باب الديون. حتى لا يتعب من وراءه في تحصيل شيء لا يدرونه. او شيء في ذمته لم يعلموا به.
اسأل الله جل وعلا ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه. وان - [00:09:13](#)

لنا الثبات عليه. وان يعيذنا واياكم والمسلمين من مظلات الفتن. وان يهدينا واياكم وذرائعنا جميع المسلمين سواء السبيل. اللهم توفنا
على الايمان. وتوفنا وانت راض عنا. اللهم اجعل حقوقنا من الناس - [00:09:33](#)

بريئة واجعل ذممنا من الناس مستبرأة ولا تجعل لاحد علينا حقا لا في مال ولا في عرض ولا في اي امر من امور الدنيا. ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين. واجعلنا للمتقين اماما. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات - [00:09:53](#)

والمؤمنين والمؤمنات. احيائهم وامواتهم واشملنا جميعا برحمتك التي وسعت كل شيء. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا رب
العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم صل - [00:10:13](#)

- [00:10:33](#)